كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية

إعـداد

ماجد غزاي صالح العتيبي

باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس جامعة الملك خالد

Motaibi94@gmail.com

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثامن – أغسطس ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص العربي

هدفت الدراسة الى معرفة صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين. وما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائيا تعزى لمتغيرات سنوات الخدمة، ونوع المؤهل الدراسي، والتخصص.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وتكونت من(٣٠) فقرة موزعة على ابعاد الدراسة صعوبات متعلقة (بالمعلم، بالطالب، بالبيئة المدرسية، بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب)، وطبقت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية وعددهم (١٠٠) معلم. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث برنامج الحزم الاحصائية spss لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١-جاءت صعوبات استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب بدرجة كبيرة، حصل البعد المتعلق بالطالب على المرتبة الأولى والبعد المتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة.

٣-عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي في جميع الأبعاد باستثناء الصعوبات المتعلقة بالمعلم جاءت لصالح أصحاب الدراسات العليا

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى للمادة الدراسية في جميع الأبعاد باستثناء بعد الصعوبات المتعلقة بالطالب جاءت لصالح معلمي الدراسات الاجتماعية.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: صعوبات – الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب– المدارس الثانوية

Abstract

This study aimed to determine the difficulties of using centered-learner strategies in point of view secondary schools teachers in Taif City، and if there is statistically significant differences according teaching experiences، qualifications and major .

To achieve the study aims، the researcher used descriptive methodology and built questionnaire contain (30) items in domains difficulties related to (student ، teacher، school environment and centered- learner strategies) ، the sample of the study consisted (100) teachers of secondary schools.

To answer the study questions، the researcher used SPSS to analyze data.

The study showed the following results:

1- There are difficulties in using teachers of centered- learner strategies in high level، the student domain was first and teacher domain was last.

2- There was no statistically significant differences of the level (0،05) related to teaching experiences.

3- There was no statistically significant differences of the level (0،05) related to qualifications except teacher domain in favor of high studies teachers.

4- There was no statistically significant differences of the level (0،05) related to major except student domain in favor of socially studies teachers.

The study suggested some recommendations.

Keywords: difficulties- centered- learner strategies- Secondary school

المقدمة:

تسعى معظم دول العالم إلى تطوير العملية التعليمية، وتحديثها لتلبية متطلبات العصر الحديث، ولأن هذه العملية متحركة ومتطورة ومتغيرة بحكم تطور الحياة والمجتمعات، فينبغي أن يكون هناك تطوير شامل لجوانب العملية التعليمية لكي يكون التعليم محققا لطموحات الأمة ملبيا لآمالها وتطلعاتها (دعمس، ٢٠٠٨).

وتعد استراتيجيات التدريس من العناصر المهمة في العملية التعليمية، لما لها من تأثير على تفاعل الطلاب أثناء عملية التدريس مما يساعدهم على اكتساب مهارات متنوعة، وكثيرا ما تكون طريقة التدريس هي الفارق بين المعلم الناجح والمعلم غير الناجح وبالتالي لها الأثر الكبير على تطور أداء الطلاب (Weil & Calhoun،Joice, 2000).

لقد كان نجاح المعلم قديما يقاس بمقدار إتقانه تطبيق طريقة الإلقاء أو المحاضرة بشكل دقيق اثناء التدريس. أما الآن فالمعلمون يدركون كيف يتعلم الطلاب بطريقة أفضل، وذلك عندما يشاركون بفاعلية في العملية التعليمية ويكون التركيز على التعلم أكثر منه على التعليم (جبران.٢٠٠٢).

واستجابة لكثير من النظريات التربوية أنتقل التركيز إلى الاهتمام باستراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب حيث أنه أصبح مركز العملية التعليمية، القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية وتقويم الاداء بذاته، وأصبح دور المعلم مشرفا وموجها للعملية التعليمية، وتتعدد هذه الاستراتيجيات ومنها: استراتيجيات حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم المبرمج، والعصف الذهني وطريقة المشروعات. ويؤكد ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة محمد زيادي (٢٠١٢) والتي تشير الى فاعلية استراتيجية العصف الذهني أحد استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب. ودراسة الاكلبي (٢٠٠٨) التي تشير إلى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلاب.

ومن تلك النظريات النظرية البنائية التي تنادي بفكرة التدريس من أجل الفهم واعتماد الطالب مركزا للعملية التعليمية، وترى أن المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين أنفسهم من خلال تكامل المعلومات والخبرات الجديدة مع المعلومات السابقة ليصبح التعلم ذو معنى بالنسبة للمتعلم. وعلى المعلمين استخدام استراتيجيات فعالة تشمل المراحل: تحديد ما يعرفه الطلاب مسبقا عن الموضوع، وضع اهداف سلوكية محددة، فهم كيف تدرج الطلاب خلاب المراحل المتعددة، اشراك الطلاب في الخبرات المتعددة التي تتحدى أفكارهم، إعطاء الوقت للطلاب لتجربة الظاهرة من عدة أوجه، ثم تطبيق الأفكار الجديدة والتعليق عليها (الدليمي، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من ذلك أشارت بعض الدراسات إلى وجود صعوبات تواجه المعلمين في استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في مواد دراسية مختلفة ومنها دراسة آل خنين(١٤٣٤) في اللغة الإنجليزية ودراسة الجهيمي (٢٠٠٩) في اللغة العربية ودراسة النعيمي(٢٠٠٩) في مادة العلوم.

ونظرا لأهمية الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لمعرفة أبرز الصعوبات التي تحول دون تنفيذها في المدارس الثانوية في عدد من المواد الدراسية.

مشكلة البحث:

تساهم استراتيجيات التعليم الحديثة في جعل عملية التعلم مشوقة وجذابة للطلاب، وتسعى الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم على تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجيات التعليم المعتمدة على الطالب وذلك لدورها الكبير في زيادة تحصيل الطلاب والدافعية نحو التعلم.

ومن خلال عمل الباحث كمعلم وملاحظته لقصور المعلمين في استخدام استراتيجيات التعليم المعتمدة على الطالب وميلهم لاستخدام الطرق التقليدية. ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي بينت عزوف المعلمين عن استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب واستخدام الاستراتيجيات التقليدية كالإلقاء والمحاضرة ومنها دراسة (النعيمي، ٢٠٠٩؛ الزهيري ،٢٠٠٨)

وتأسيسا على ما سبق تحددت مشكلة البحث في الكشف عن صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين؟

٢- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى سنوات الخبرة؟

٣- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى نوع المؤهل؟

٤- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى المادة الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١-معرفة صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين.

٢-الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلاله احصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى سنوات الخبرة.

٣-الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلاله احصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى نوع المؤهل.

٤-الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى المادة الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الاسلامية).

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

١-أعداد قائمة بصعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة على الطالب.
٢-تزويد المشرفين والقائمين على تدريب المعلمين بأهم الصعوبات التي تواجه المعلمين.
٣-تزويد مصممي المناهج المطورة بصعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة على الطالب لتلافيها عند تصميم المناهج.

مصطلحات البحث:

تتضمن مصطلحات البحث التعريفات التالية:

صعوبات:

عرفها الهدلق(١٤٢٤) بأنها "كل ما يعرقل العملية التربوية ويحد من تطورها. ص١٠

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها: مجموعة المعوقات المتعلقة بالمعلم والطالب والبيئة المدرسية واستراتيجيات التعليم التي تحول دون استخدام المعلم لاستراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المواقف التعليمية.

استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب: عرفها الرواضية (٢٠٠٣) بأنها "الاستراتيجيات التي تستند إلى الفلسفات التربوية الحديث، وفيها يقوم المعلم بتوجيه نشاط المتعلمين، ويقع العبء الأكبر في هذه الاستراتيجيات على المتعلمين أنفسهم، في حين تقتصر مهمة المعلم على تهيئة الجو التعليمي المناسب"ص١١٤.

ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها: تلك الاستراتيجيات التي يقوم الطالب بمعظم أنشطتها وإجراءاتها التدريسية بهدف تحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة، ومنها استراتيجية التعلم المبرمج، والحقائب التعليمية، والتعليم التعاوني، والتعلم بالمشروعات.

حدود الدراسة:

يلتزم الباحث عند إجراء البحث بالحدود التالية:

١-**الحدود الموضوعية:** صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية.

٢-**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ.

٣-**الحدود المكانية:** المعلمين العاملين في المدارس الثانوية بمدينة الطائف

الإطار النظري:

مفهوم استراتيجيات التعليم:

هي عبارة عن استراتيجيات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة (زيتون،٢٠٠٠).

كما عرفها الشقيرات (٢٠٠٩) بأنها مجموع الإجراءات والخطوات المتسلسلة والمترابطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات لتحقيق نتاجات التعلم المحددة في الخطة الدراسية.

تصنيف استراتيجيات التعليم:

يصنف دوزرة (٢٠٠٠) استراتيجيات التعليم كما يلي:

١-استراتيجيات التعليم المعتمدة على المعلم: وفي هذه الاستراتيجيات يكون للمعلم الدور الاكبر في عملية التدريس وتوصيل المعلومات للطلاب ومن أمثلتها: الالقاء، والمحاضرة والوصف والقصة.

٢-استراتيجيات التعليم التي يتفاعل فيها المعلم مع الطلاب: وفيها يشارك المعلم طلابه في عملية التدريس ونشاطاتها ومن امثلتها: المناقشة، العروض العملية، والاستقصاء والاكتشاف الموجه.

٣-استراتيجيات التعليم المعتمدة على المتعلم: وفيها يظهر دور المتعلم بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم ومن أمثلتها: التعليم المبرمج، والحقائب التعليمية، والتعلم التعاوني وطريقة حل المشكلات.

العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجيات التعليمية:

أن الاستراتيجية التي يختارها المعلم لتوصيل الأفكار والحقائق والمفاهيم، مهمة جداً للتأكد من توصيل المعلومة بطريقة سليمة ومبسطة للطلا، وهذا يتعلق بالعوامل التالية:

١- الأهداف والمادة التعليمية

ويعني ذلك أن يختار المعلم الطريقة المناسبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة للدرس، وبالتالي ينبغي أن ترتبط طريقة التدريس بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية وأسلوب تنظيمها؛ ذلك أن لكل مادة دراسية طبيعة خاصة تفرض على المعلم اختيار طرق معينة لتدريسها، فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري، وأخرى يغلب عليها الطابع العملي (الخليفة، ٢٠١٠).

٢- طبيعة المتعلمين وخصائصهم

يختلف الطلاب عن بعضهم البعض من خلال صفاتهم الفردية، وأسلوب تعلمهم وطريقة استقبالهم للمعلومات، في الوقت الذي تتواجد فيه الكثير من الأساليب والطرائق البديلة التي من خلالها يمكن للمعلم أن يصل إلى طلابه، ويمكن تصنيف طرق تعلم الطلاب حسب أنماط تعلمهم فهناك المتعلمين السمعيين والبصريين وغيرها (السليتي، ٢٠٠٨).

استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب:

هناك عدد من استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب وتزيد من فاعليته أثناء العملية التعليمية ومنها:

التعلم المبرمج:

يتم بدون مساعدة من المعلم، ويقوم الطالب بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم، وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب، أو على أشرطة صوتية، أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل تلميذ لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية (عطية، ٢٠٠٨).

الحقائب التعليمية:

تعد الحقيبة التعليمية من أهم أساليب التعلم الذاتي؛ حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من الاهتمام بالمعلم والمادة الدراسية إلى الاهتمام بالطالب نفسه، ومن خلالها يتم تقديم المادة الدراسية للدارسين بشكل يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية، فالحقيبة التعليمية توفر لكل متعلم الفرصة في تعلم الجزء المحدد من المادة الدراسية حسب قدراته وسرعته في التعلم، بالإضافة إلى أساليبه في التعلم، ولا ينتقل الطالب إلي دراسة جزء من المادة الدراسية إلا بعد إتقان الجزء السابق (عطية، ٢٠٠٨).

الموديولات التعليمية:

تعرف بأنها مادة تعليمية مفردة، كما أنها نظام تعليمي يشتمل على مجموعة من المواد التعليمية المترابطة.وهو ايضا تنظيم لوحدة تعليمية بحيث يقوم المتعلم بالأنشطة بنفسه بغية تحقيق الأهداف، ومن ثم يقوم بالتقويم الذاتي الذي يظهر درجة بلوغه الأهداف، ولعل أول من ابتكر هذه النظام فلانجان في أوائل الستينات من هذا القرن وتتكون الموديلات التعليمية من: الاختبار القبلي، النظرة الشاملة، الأهداف التربوية، الوحدات التعليمية، والاختبار البعدي (السليتي، ٢٠٠٨).

التعليم التعاوني:

إحدى استراتيجيات التدريس التي تقوم على تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق أهداف تدريسية، وبذلك يحدث التعلم في اجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيها دافعية التعلم بشكل كبير (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩).

استراتيجية حل المشكلات:

هي استراتيجية تهدف الى تدريب المتعلم على إيجاد الحلول للمواقف والمشكلات من خلال وضعه في مشكلات تحاكي الواقع وذلك من خلال مجموعة خطوات علمية تتمثل في الشعور بالمشكلة، وتحديدها بدقة، وجمع البيانات حولها، واقتراح الحلول، ثم اختبار هذه الحلول واختيار الحل الأمثل (شحاته، ٢٠٠١).

استراتيجية المشروع:

تعتمد استراتيجية المشروع على تكليف الطالب بتنفيذ عمل معين يشكل محوراً من محاور المنهج، أو موضوعاً أو وحدة في صورة مشروع يتضمن مجموعة من أوجه النشاط، مستخدماً عدداً من مصادر التعلم ذات الصلة بالمشروع؛ لتحقيق أهداف محددة مهمة من وجهة نظر المتعلم، ويتم تنفيذ المشروع في أربع خطوات: اختيار المشروع، التخطيط، والتنفيذ، وتقويم المشروع. (عطية، ٢٠٠٩)

الدراسات السابقة:

تناول الباحث الدراسات التي تناولت صعوبات استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب:

دراسة (Fisun Aksit et al, 2016) هدفت إلى معرفة معوقات تطبيق التعلم النشط للطلاب المعلمين في كلية التربية بجامعة ارسايز في تركيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكونت العينة من (٣١٦) معلما المنظمين الى كلية التربية خلال العام (٢٠١٤)، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها ازدحام الطلاب في الفصول، وزيادة عدد المحاضرات، وقلة توافر الأدوات اللازمة.

دراسة عثمان منصور (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات ، وكذلك معرفة أثر كل من سنوات الخبرة والمؤهل العلمي و الدورات التدريبية في إدراك تلك المعوقات و تكونت عينة الدراسة من (١١١) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة حائل خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٢/٢٠١٣م. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوردها كما يلي: – أظهرت المعوقات المرتبطة بالطالب أنها المعوقات الأكثر صعوبة أمام معلمي الرياضيات – تبين أن أكثر المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات هي كثرة الأعباء التدريسية ، ارتفاع أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية، طول المحتوى الدراسي وبدرجة كبيرة جداً. – وجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، ولمصلحة سنوات الخبرة الأقل. – وجود فرق ذي دلالة إحصائية في طبيعة المعوقات المرتبطة بطرق التدريس نفسها تعزى إلى المشاركة في الدورات التدريبية ولمصلحة الذين لم يشاركوا في الدورات التدريبية حول طرق التدريس الحديثة.

دراسة (Tawalbeh& AlAsmri, 2015) هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه مدرسي اللغة الإنجليزية عند تطبيق استراتيجيات التعليم المتمركزة على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف ،وما اذا كأن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واعتمد على الاستبانة أداةً للدراسة، وتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة الإنجليزية خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٤ –٢٠١٥) بجامعة الطائف ، وبلغ عددهم (١٨٠) معلما وتكونت العينة من (١٤٤) مدرسا ، وتوصل الباحث إلى أن صعوبات استخدام الاستراتيجيات المتمركزة على الطالب كثرة اعداد الطلبة في الصف، وترتيب المقاعد لأنها غير متحركة، اتجاهات الطلاب حول الاستراتيجيات المتمركزة على الطالب، وضيق وقت المحاضرة ، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى إلى نوع المؤهل وسنوات الخبرة.

كما أجرى راكان العوايدة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين وما اذا كأن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى سنوات الخبرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واعتمد على الاستبانة أداةً للدراسة، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠١٢ –٢٠١٣) بمحافظة مأرب الاردنية ، وبلغ عددهم (٦٩٩) معلما وتكونت العينة من (٢١٠) معلما ومعلمه ، وتوصل الباحث إلى أن صعوبات تطبيق التعلم النشط جاءت بدرجة متوسطة ومنها قلة فهم المعلم لطبيعة عمله وادواره، وكثرة عدد الحصص وكذلك كثرة اعداد الطلبة في الصف ، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى الى سنوات الخبرة.

دراسة راشد العبدالكريم (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على العوامل التي تعوق المعلمين عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة وذلك من وجهة نظر المعلمين واثر سنوات الخبرة والمادة الدراسية على احساس المعلم بتلك المعوقات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٠هـ ، وعددهم (٥١٣٣) معلماً، وتكونت العينة من (٣٠٢) معلم، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن اكبر العوائق التي تحول دون استخدام الاستراتيجيات الحديثة كثرة الطلاب في الصف وزيادة نصاب المعلمين من الحصص، كما كشفت الدراسة أن المعلمين الاقل خبرة أكثر احساسا بهذه العوائق، وأن معلمي الرياضيات والحاسب الالي هم أكثر المعلمين شعورا بها.

دراسة نصار وخليفة (٢٠١٠) هدفت الى التعرف على صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقاما باستخدام الاستبانة لتحقيق اهداف الدراسة، وتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات المنتظمين في المدارس الحكومية والخاصة في عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م وعددهم (٣٠٠) معلماً ومعلمة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: جاءت صعوبات المجال المتعلقة بالطالب في المرتبة الاولى، وجاءت الصعوبات المتعلقة بالمنهج المدرسي ثانيا واخيرا الصعوبات الفنية والادارية.

وقد أجرى سلوان النعيمي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث باستخدام الاستبانة لتحقيق اهداف الدراسة، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية بمحافظة نينو في العراق ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً من معلمي اللغة العربية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: كأنت المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي هي الاكثر تأثيرا في عزوف المعلمين عن استخدام الطرائق الحديثة، يليها المعوقات المتعلقة بالمعلم، ثم طبيعة طرائق التدريس.

كما أجرى عبدالرحمن الجهيمي (١٤٣٠) دراسة هدفت إلى معرفة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقرر العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة أداةً للدراسة، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٤٢٩ –١٤٣٠) في مدينة الرياض، وبلغ عددهم (٦٢٣) معلما وتكونت العينة من (٧٢) معلما، وتوصل الباحث إلى أن المعوقات المتصلة بتنظيم المناخ المدرسي هي الاكثر صعوبة.

دراسة ياسين وبخش (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة معوقات استخدام المعلمات للاستراتيجيات الحديثة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكونت العينة من (٤٤) معلمه للعلوم من المرحلتين المتوسطة والثانوية خلال العام ٢٠٠٨، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها الوضع المادي، والإدارة المدرسية وأعباء المعلمة الزائدة.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة: أوجه الاتفاق:

تتفق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة معلمي المرحلة الثانوية وهي دراسة راكان العوايدة (٢٠١٣)، ودراسة ياسين وبخش (٢٠٠٨) ودراسة عبد الرحمن الجهيمي (١٤٣٠)، واستخدام أداة الدراسة الاستبانة.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان اجراء الدراسة مدينة الطائف ما عدا دراسة (Tawalbeh & AlAsmri, 2015) التي تناولت طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الطائف، وتناولت الدراسة الحالية مواد دراسية مختلفة في المرحلة الثانوية وكذلك في إضافة متغير التخصص وعدد سنوات الخبرة ونوع المؤهل.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١–الاطلاع على عدد كبير من المراجع والبحوث التي أوردها الباحثون في بحوثهم ودراساتهم، ليتم الاستفادة منها في الإحاطة بجوانب موضوع هذا البحث.

٢–الاطلاع على أدوات البحث المستخدمة في تلك البحوث والدراسات، والاستفادة منها في صياغة أداة البحث الحالي.

٣–تحديد الجوانب التي لم يتطرق إليها الباحثون في بحوثهم ودراساتهم، وتعرف تحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في توجيه بعض جوانب البحث الحالي.

٤–بناء أداة البحث الحالي.

اجراءات تطبيق الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يتم من خلاله معرفة صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في المدارس الحكومية وعددهم (١١٨٧) معلما، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية عنقودية وذلك باختيار مدارس من مكاتب الإشراف داخل مدينة الطائف، وعددهم (١٠٠) معلما بنسبة (٨ %) من مجتمع الدراسة.

وتم استبعاد (٤) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل حيث كأنت غير مكتملة وبذلك يصبح عدد الاستبيانات المكتملة والقابلة للتحليل (٩٦) استبانة تمثل انفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل	بكالوريوس تربوي	72	75.0
	دراسات عليا	15	15.6
	بكالوريوس غير تربوي	9	9.4
سنوات الخبرة	من ١٠ سنوات فأقل	41	42.7
	اكثر من ١٠ سنوات	55	57.3
التخصص	لغة أنجليزية	13	13.5
	دراسات اسلامية	18	18.8
	رياضيات	17	17.7
	علوم	23	24.0
	دراسات اجتماعية	11	11.5
	لغة عربية	14	14.6
	المجموع	96	100.0

يتضح من الجدول (١) أن معظم افراد عينة الدراسة من يحملون بكالوريوس تربوي بنسبة (75.0)، وفي متغير سنوات الخدمة من خدمتهم اعلى من عشر سنوات بنسبة (57.3)، اما متغير التخصص كأن معلمي العلوم الاكثر من بين التخصصات الاخرى بنسبة (24.0).

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم اداة الدراسة عبارة عن استبانة تكونت من ٣٠ فقرة وذلك بعد الرجوع لأدبيات الدراسة والدراسات السابقة وتم تقسيمها الى اربعة محاور: صعوبات متعلقة بالمعلم، وصعوبات متعلقة الطالب، وصعوبات متعلقة بالبيئة المدرسية وصعوبات متعلقة باستراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق للأداة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ثم قام بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وأخذها في الاعتبار عند الصياغة النهائية لأداة الدراسة، وأجرى التعديلات في ضوء هذه التوصيات.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (0,86) واعتبرت هذه القيمة كافيه للاطمئنان على ثبات الأداة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجال	الاتساق الداخلي
صعوبات متعلقة بالمعلم	0.70
صعوبات متعلقة بالطالب	0.74
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	0.71
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	0.7
الصعوبات ككل	0.86

الأساليب الإحصائية

سيتم استخدم التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات واختبار شيفيه للمقارنات البعدية وذلك لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات.

المعيار الإحصائي: تم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (كبيرة، متوسطة، قليلة) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠– ٢.٣٣ قليلة

من ٢.٣٤– ٣.٦٧ متوسطة

من ٣.٦٨– ٥.٠٠ كبيرة

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الاول: ما صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات استخدام صعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب في المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	صعوبات متعلقة بالطالب	4.01	.486	كبيرة
٢	٤	صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.92	.617	كبيرة
٣	٣	صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	3.89	.607	كبيرة
٤	١	صعوبات متعلقة بالمعلم	3.81	.574	كبيرة
		الصعوبات ككل	3.90	.438	كبيرة

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.81-4.01)، حيث جاءت الصعوبات المتعلقة بالطالب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.01)، ثم جاءت صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب في المرتبة الثانية، وجاءت الصعوبات الخاصة بالبيئة المدرسية ثالثاً، بينما جاءت الصعوبات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.81)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات ككل (3.90). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Fisun Aksit et al (2016) ودراسة عثمان منصور (٢٠١٦)، ودراسة Tawalbeh& AlAsmri (2015) ، ودراسة نصار وخليفة (٢٠١٠)، التي بينت أن أكثر الصعوبات التي تحول دون استخدام الاستراتيجيات الحديثة هو الطالب نفسه وتعزى هذه النتيجة الى أن المعلمون يعتبرون الطالب هو مركز العملية التعليمية وأن التعليم تحول من التركيز على دور المعلم إلى التركيز على دور الطالب وجعله مسؤولا عن تعلمه. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كأنت على النحو التالي:

أولا: صعوبات متعلقة بالمعلم

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصعوبات المتعلقة بالمعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	٣	عدم تحفيز المعلم معنويا وماديا	4.60	.672	كبيرة
٢	١	كثرة الأعمال التدريسية والإشرافية والإدارية للمعلم	4.38	.743	كبيرة
٣	٥	اعتياد المعلم على استخدام الاستراتيجيات التقليدية	3.86	1.101	كبيرة
٤	٨	عدم اهتمام دليل المعلم بتوضيح كيفية استخدام الاستراتيجيات المتمركزة على الطالب	3.82	.929	كبيرة
٥	٤	عدم أعداد المعلم على كيفية استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.76	1.003	كبيرة
٦	٦	عدم قناعة المعلم بجدوى الاستراتيجيات المعتمدة على الطالب	3.74	1.199	كبيرة
٧	٢	عدم الملم المعلم باستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب	3.50	1.005	متوسط
٨	٧	اعتقاد المعلم بأن الاستراتيجيات المعتمدة على الطالب تهدد مكانته الاجتماعية بحيث تعطى الطالب حرية أكثر.	2.81	1.259	متوسطة
		صعوبات متعلقة بالمعلم	3.81	.574	كبيرة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.81– 4.60)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " عدم تحفيز المعلم معنويا وماديا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.60)، بينما جاءت الفقرة رقم (٧) ونصها " اعتقاد المعلم بأن الاستراتيجيات المعتمدة على الطالب تهدد مكانته الاجتماعية بحيث تعطي الطالب حرية أكثر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(2.81). وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات المتعلقة بالمعلم ككل (3.81). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسين وبخش(٢٠٠٨) ودراسة سلوان النعيمي(٢٠٠٩) ويعزي الباحث ذلك الى أن المعلم يحتاج الدعم المادي والمعنوي الذي يحفره الى استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب، كما أن كثرة الاعمال التدريسية والاشرافية وعدد الحصص يجعل المعلم يبتعد عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تحتاج الى وقت جهد كبير.

ثانيا: صعوبات متعلقة بالطالب

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصعوبات المتعلقة بالطالب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٩	كثرة أعداد الطلاب في الصف	4.61	.622	كبيرة
٢	١١	اعتياد الطلاب على استخدام الطرق التقليدية	4.22	.861	كبيرة
٣	١٢	افتقار الطلاب لمهارات التعامل الاجتماعي	4.00	.940	كبيرة
٤	١٥	قناعة الطالب بأن الطريقة التقليدية تساعده في الحصول على درجات أعلى في المادة	3.96	.905	كبيرة
٥	١٠	قلة تفاعل الطلاب مع الاستراتيجيات المتمركزة عليهم	3.93	.943	كبيرة
٦	١٤	عدم قدرة الطالب على التعامل مع أساليب التقويم المختلفة	3.80	.878	كبيرة
٧	١٣	ضعف ثقة الطالب بنفسه	3.55	.916	متوسطة
		صعوبات متعلقة بالطالب	4.01	.486	كبيرة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.55–4.61)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "كثرة أعداد الطلاب في الصف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.61)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٣) ونصها "ضعف ثقة الطالب بنفسه" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات المتعلقة بالطالب ككل (4.01). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fisun Aksit et al (2016) ودراسة عثمان منصور (٢٠١٦)، ودراسة Tawalbeh& AlAsmri (2015) ، ويعزى ذلك إلى أن ازدحام الفصول بالطلاب يقلل من امكانية استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب ويجعل المعلم يستخدم الطرق التقليدية.

ثالثا: صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصعوبات الخاصة بالبيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٨	كثرة أعداد الطلاب بالصف الواحد	4.61	.569	كبيرة
٢	٢٠	عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة	4.39	.786	كبيرة
٣	٢٢	عدم تجهيز المعامل المدرسية	4.39	.966	كبيرة
٤	١٧	عدم ملائمة البيئة الصفية لاستخدام الاستراتيجيات المتمركزة على الطالب	4.32	.912	كبيرة
٥	٢٣	عدم توفر مسرح مدرسي	3.83	1.270	كبيرة
٦	١٩	قلة اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.29	1.213	متوسطة
٧	٢١	ضعف اهتمام قائد المدرسة بمتابعة المعلمين حول استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.23	1.227	متوسطة
٨	١٦	عدم قناعة أدارة المدرسة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.04	1.321	متوسطة
		صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	3.89	.607	كبيرة

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.04-4.61)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " كثرة أعداد الطلاب بالصف الواحد " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.61)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٦) ونصها "عدم قناعة أدارة المدرسة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.04). وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات الخاصة بالبيئة المدرسية ككل (3.89). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلوان النعيمي (٢٠٠٩)، ودراسة عبد الرحمن الجهيمي (١٤٣٠) ودراسة نصار وخليفة (٢٠١٠) ويعزي الباحث ذلك الى عدم توفر الادوات المناسبة وعدم وجود بيئة جاذبة ومتكاملة يعرقل استخدام المعلمين للاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب.

رابعا: صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصعوبات المتعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٥	تحتاج الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب الى إعداد مسبق	4.28	.676	كبيرة
٢	٢٩	استخدام الاستراتيجيات الحديثة يحتاج الى جهد كبير	4.18	.838	كبيرة
٣	٢٧	تطبيق الاستراتيجيات يحتاج إلى وقت أكبر	4.14	.913	كبيرة
٤	٢٨	أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة يؤدي الى عرقلة سير الخطة السنوية التي يعدها المعلم بداية الفصل الدراسي	4.01	.957	كبيرة
٥	٢٤	عدم وضوح استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب	3.97	.888	كبيرة
٦	٣٠	يتجنب المعلم استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب لأنها مكلفة ومعقدة.	3.76	.960	كبيرة
٧	٢٦	قلة الحصص المخصصة للمادة الدراسية	3.09	1.306	متوسطة
		صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	3.92	.617	كبيرة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.09-4.28)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على "تحتاج الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب إلى إعداد مسبق" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.28)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٦) ونصها "قلة الحصص المخصصة للمادة الدراسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.09). وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات المتعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب ككل (3.92).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلوان النعيمي (٢٠٠٩)، ودراسة Tawalbeh & AlAsmri (2015)

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة يحتاج إلى إعداد مسبق ومزيدا من الوقت حتى يتم تنفيذها جيدا، وأن يتم اختيار الاستراتيجية المناسبة لأهداف ومحتوى موضوع الدرس.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر سنوات الخبرة على درجة استجابات المعلمين

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صعوبات متعلقة بالمعلم	١٠ سنوات فأقل	41	3.86	.613	.779	94	.438
	أكثر من ١٠ سنوات	55	3.77	.545			
صعوبات متعلقة بالطالب	١٠ سنوات فأقل	41	3.96	.489	-.847	94	.399
	أكثر من ١٠ سنوات	55	4.05	.486			
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	١٠ سنوات فأقل	41	4.02	.578	1.927	94	.057
	أكثر من ١٠ سنوات	55	3.79	.613			
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	١٠ سنوات فأقل	41	4.00	.705	1.055	94	.294
	أكثر من ١٠ سنوات	55	3.86	.542			
الصعوبات ككل	١٠ سنوات فأقل	41	3.96	.493	1.109	94	.270
	أكثر من ١٠ سنوات	55	3.86	.391			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع الأبعاد وفي الصعوبات ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Tawalbeh& AlAsmri (2015) ودراسة ركان العوايدة (٢٠١٣)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمون اصحاب سنوات الخبرة الاكثر تم اعدادهم بنفس طريقة أصحاب سنوات الخبرة الأقل، وأن ما يتلقاه المعلمون من تدريب اثناء الخدمة لا يزيد من إمكانية استخدامهم للاستراتيجيات المعتمدة على الطالب.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى نوع المؤهل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير نوع المؤهل، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير نوع المؤهل

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات متعلقة بالمعلم	بكالوريوس تربوي	72	3.74	.594
	دراسات عليا	15	4.21	.455
	بكالوريوس غير تربوي	9	3.74	.246
	المجموع	96	3.81	.574
صعوبات متعلقة بالطالب	بكالوريوس تربوي	72	3.98	.525
	دراسات عليا	15	4.19	.220
	بكالوريوس غير تربوي	9	3.97	.456
	المجموع	96	4.01	.486
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	بكالوريوس تربوي	72	3.91	.619
	دراسات عليا	15	3.65	.415
	بكالوريوس غير تربوي	9	4.13	.707
	المجموع	96	3.89	.607
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	بكالوريوس تربوي	72	3.92	.632
	دراسات عليا	15	3.87	.331
	بكالوريوس غير تربوي	9	4.03	.871
	المجموع	96	3.92	.617
الصعوبات ككل	بكالوريوس تربوي	72	3.88	.473
	دراسات عليا	15	3.98	.264
	بكالوريوس غير تربوي	9	3.96	.387
	المجموع	96	3.90	.438

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين بسبب اختلاف فئات متغير نوع المؤهل، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٠).

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لأثر نوع المؤهل على استجابات المعلمين

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
صعوبات متعلقة بالمعلم	بين المجموعات	2.822	2	1.411	4.617	.012
	داخل المجموعات	28.427	93	.306		
	الكلي	31.249	95			
صعوبات متعلقة بالطالب	بين المجموعات	.577	2	.289	1.227	.298
	داخل المجموعات	21.882	93	.235		
	الكلي	22.459	95			
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	بين المجموعات	1.384	2	.692	1.914	.153
	داخل المجموعات	33.631	93	.362		
	الكلي	35.015	95			
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	بين المجموعات	.156	2	.078	.202	.818
	داخل المجموعات	35.959	93	.387		
	الكلي	36.115	95			
الصعوبات ككل	بين المجموعات	.149	2	.074	.383	.683
	داخل المجموعات	18.048	93	.194		
	الكلي	18.197	95			

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□=٠.٠٥) تعزى لنوع المؤهل في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل باستثناء بعد الصعوبات المتعلقة بالمعلم، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر نوع المؤهل على الصعوبات المتعلقة بالمعلم

	المتوسط الحسابي	بكالوريوس تربوي	دراسات عليا	بكالوريوس غير تربوي
بكالوريوس تربوي	3.74			
دراسات عليا	4.21	.47*		
بكالوريوس غير تربوي	3.74	.00	.47	

*** دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين بكالوريوس تربوي ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tawalbeh & AlAsmri, 2015) في عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير المؤهل في جميع الابعاد باستثناء الصعوبات المتعلقة بالمعلم، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمون الذين يحملون مؤهلات دراسات عليا لديهم إمكانية أعلى في تحديد الصعوبات المتعلقة بهم.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات المعلمين تعزي إلى المادة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير المادة الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير المادة الدراسية

الصعوبات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات متعلقة بالمعلم	96	3.81	.574
صعوبات متعلقة بالطالب	96	4.01	.486
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	96	3.89	.607
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	96	3.92	.617
الصعوبات ككل	96	3.90	.438

يبين الجدول (١٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين بسبب اختلاف فئات متغير المادة الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين احادي كما في الجدول:

جدول (١٣)

تحليل التباين الأحادي لأثر المادة الدراسية على استجابات المعلمين

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
صعوبات متعلقة بالمعلم	بين المجموعات	3.086	5	.617	1.972	.090
	داخل المجموعات	28.164	90	.313		
	الكلي	31.249	95			
صعوبات متعلقة بالطالب	بين المجموعات	4.090	5	.818	4.008	.002
	داخل المجموعات	18.369	90	.204		
	الكلي	22.459	95			
صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية	بين المجموعات	1.537	5	.307	.827	.534
	داخل المجموعات	33.478	90	.372		
	الكلي	35.015	95			
صعوبات متعلقة بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب	بين المجموعات	1.414	5	.283	.733	.600
	داخل المجموعات	34.701	90	.386		
	الكلي	36.115	95			
الصعوبات ككل	بين المجموعات	1.474	5	.295	1.586	.172
	داخل المجموعات	16.723	90	.186		
	الكلي	18.197	95			

يتبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى للمادة الدراسية في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل باستثناء بعد الصعوبات المتعلقة بالطالب، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر التخصص على الصعوبات المتعلقة بالطالب

	المتوسط الحسابي	لغة أنجليزية	دراسات اسلامية	رياضيات	علوم	دراسات اجتماعية	لغة عربية
لغة أنجليزية	4.11						
دراسات اسلامية	3.80	.31					
رياضيات	3.87	.24	.06				
علوم	3.89	.22	.09	.03			
دراسات اجتماعية	4.42	.31	*.61	.55	.52		
لغة عربية	4.23	.12	.43	.37	.34	.18	

*** دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين الدراسات الإسلامية والدراسات الاجتماعية وجاءت الفروق لصالح الدراسات الاجتماعية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يرون أن الطلاب يجب عليهم إتقان مهارات التعامل الاجتماعي ومهارات الثقة بالنفس، وأن وجود بيئة مناسبة يجعل الطالب يتفاعل مع استراتيجيات التعلم المعتمدة عليه.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة راشد العبد الكريم (٢٠١١) التي بينت أن معلمي الرياضيات والحاسب الآلي هم أكثر المعلمين شعورا بصعوبات استخدام الاستراتيجيات الحديثة.

ملخص نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

١-جاءت صعوبات استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب بشكل عام بدرجة كبيرة، وحصل البعد المتعلق بالطالب على المرتبة الأولى ويليه البعد المتعلق بالاستراتيجيات التدريسية ثم البيئة التعليمية، والبعد المتعلق بالمعلم في المرتبة الأخيرة.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة.

٣-عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير المؤهل في جميع الأبعاد باستثناء الصعوبات المتعلقة بالمعلم جاءت لصالح أصحاب الدراسات العليا.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى للمادة الدراسية في جميع الأبعاد باستثناء بعد الصعوبات المتعلقة بالطالب جاءت لصالح معلمي الدراسات الاجتماعية

التوصيات والمقترحات:

١-إعداد دليل إجرائي لاستخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب يرفق مع دليل المعلم.

٢- توعية الطلاب بأهمية التفاعل عند استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب ودورها في تحقيق أهداف المادة الدراسة.

٣-توفير الأدوات وتهيئة البيئة الصفية المناسبة للقيام بأنشطة استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب.

٤-اجراء دراسة كيفية عن مدى صعوبات استخدام الاستراتيجيات التعليمية المتمركزة حول الطالب وكيفية التغلب عليها.

٥-اجراء دراسة حول صعوبات استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقة ذلك بالمؤهل التعليمي وعدد الدورات التدريبية.

المراجع:

- الأكلبي، مفلح بن دخيل (٢٠٠٨). *فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة دكتوراه غير منشورة–كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- جبران، وحيد (٢٠٠٢). *التعلم النشط–الصف كمركز حقيقي*، مركز الاعلام والتنسيق التربوي، البيرة، رام الله.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٠). *المنهج المدرسي المعاصر*، مكتبة الرشد، الرياض.
- دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨). *الاستراتيجية التعليمية*، دار غيداء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دورزة، أفنان نظير(٢٠٠٠). النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، ط١، عمان، الأردن.
- الرواضية، صالح (٢٠٠٣). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة العلي الاساسي بالأردن، *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، السنة الثانية عشر، عدد (٢٤).
- الزيادي، محمد علي (٢٠١٢). *فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط*، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ام القرى.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٠). *التدريس نماذجه ومهاراته*، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر.
- السليتي، فراس (٢٠٠٨). *استراتيجية التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق*، عالم لكتب الحديث، اربد، الاردن، ط١
- شحاته، حسن (٢٠٠١). *التعليم الجامعي والتقويم الجامعي*، الدار العربية للكتاب: مصر.

- الشقيرات، طافش.(٢٠٠٩) . *استراتيجيات التدريس والتقويم: مقالات في تطوير التعليم*، دار الفرقان، عمان.

عطية، محسن علي (٢٠٠٩) . *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. -

- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨). *الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الفعال*، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

-العوايدة، راكأن حيدر (٢٠١٣). *صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مارب من وجهة نظر المعلمين، في ضوء عدد من المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.

الزهيري، راشد زنان (٢٠٠٨). *أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- مرعي، توفيق أحمد؛ والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩). *طرائق التدريس العامة*، دار المسيرة، الاردن، عمان، ط٤

- منصور، عثمان ناصر (٢٠١٦). *معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة حائل*، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٣٠، العدد ١

- نصار، منذر محمود وخليفة غازي جمال (٢٠١٠). *صعوبات تطبيق التعلم التعاوني للمرحلة الاساسية في الاردن من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية التربية، الاردن.

- النعيمي، سلوان طلال (٢٠٠٩). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة الموصل، العدد الثاني والثلاثون.

- الهدلق، عبير بنت عبدالعزيز (١٤٢٤). *الصعوبات التي تواجه الدارسات في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- ياسين، نوال حامد وبخش، هاله طه (٢٠٠٨). واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم للاستراتيجيات التدريسية، *مجلة التربية العلمية*، مصر، المجلد الحادي عشر، العدد الاول.

Fisun Aksit, Hannele Niemi, Anne Nevgi (2016). Why is active learning so difficult to implement: The Turkish case, Australian Journal of Teacher Education, Vol 41

Joice, B., Weil, M., & Calhoun, E. (2000). Models of Teaching. USA, Boston: Allyn and Bacon.

Tawalbeh, Tha'er Issa & AlAsmari, AbdulRahman Awad (2015). Instructors' Perceptions and Barriers of Learner-Centered Instruction in English at the University Leve, Higher Education Studies; Vol. 5, No. 2